Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورواية (الفهد) تاريخية واقعية فى أساسها : أرضها هى جزيرة صقلية ، وأناسها هم الناس الصقليون ، وبطلها الأمير فابريتسيو ، كان اسمه الحقيق الأمير جوليو كوربيرا دى سالينا) ، وهو جد المؤلف ، وكان أميراً إقطاعيًّا من طبقة زالت بثورة غاريبالدى ، وحلت محلها طبقات أخرى خرجت من بين صفوف الشعب العادى ، وجعلتها الثورة تأخذ مكاناً أرستقراطيًّا إقطاعيًّا . والرواية عمل فنى غنى بالشاعرية ، والوصف الرائع للحياة الصقلية قبل ثورة غاريبالدى وبعدها ، وتصوير حى للعقلية الصقلية التى يبدع المؤلف غاية الإبداع فى التحدث عنها بلسان الأمير فابريتسيو ، إذ يخاطب الضابط البييمونتى شيفاليه قائلا :

« فى صقلية لا يهم أن تصنع خيراً أو شراً ، فالخطيئة التى لا نغتفرها نحن الصقليون هى ، بكل بساطة « العمل » . . . الكرى يا عزيزى شيفاليه ، الكرى هو كل ما يريده الصقليون . وهم سيكرهون كل من يأتى ليوقظهم ، حتى لو جاء يحمل إليهم أحسن الهدايا ... حساسيتنا هى شهوة نسيان ، وطلقات رصاصنا ، وطعنات خناجرنا هى شهوة موت ، شهوة ركود لذيذ ، أعنى أنها شهوة موت ... وما مظهرنا التأملى غير مظهر العدم الذى يريد أن يحل الغاز النيرفانا ... إن الأشياء الجديدة إنما تجتذبنا فقط حينما تموت ، وتصبح غير قادرة على إفساح المجال لسريان حيوات جديدة » .

ويضيف فى مكان آخر :

« إن الصقليين لن يريدوا أبداً أن تتحسن أوضاعهم ، لسبب بسيط هو أنهم يعتقدون بأنهم كاملون ... وعلى الرغم من أن نحو عشرة شعوب قد داستهم ، فإنهم يؤمنون بأن لهم ماضياً إمبراطوريًّا يعطيهم الحق فى جنازات حافلة » .

أما طبيعة الأرض الصقلية الظالمة صيفاً وشتاءً ، فقد أبدع المؤلف أيما إبداع فى وصفها بلسان الأمير كذلك ، وفى الموقف عينه مع الضابط شيفاليه . وكنت أود لو